الأنباء
الثلاثاء 24 سبتمبر 2013

أكد أن عوامل إنجاح "جنيف 2" تكمن بوقف الأعمال الإرهابية ووقف دخول الإرهابيين من خارج سورية ووقف إمدادهم بالسلاح والمال

الأسد: سلاحنا الكيماوي مؤمّن ومؤشرات تقود لترشحي بـ 2014

الرئيس السوري بشار الاسد خلال لقاء مع احدى القنوات التلفزيونية الصينية (ا.ب)

دبي ـ سي ان ان: قال الرئيس السوري بشار الأسد إن بلاده أنتجت الاسلحة الكيماوية بهدف خلق توازن مع إسرائيل، مؤكدا استحالة وصول من وصفهم بـ «الإرهابيين» إليها لوقوعها تحت «السيطرة الكاملة» لقواته، كما بدا مرتاحا إلى انعدام فرص صدور قرار تحت الفصل السابع ضد دمشق، ولم يستبعد الترشح مجددا للرئاسة في ظل وجود «مؤشرات» على الدعم الشعبي له.

وقال الأسد، في مقابلة مع التلفزيون الصيني CCTV، إن المطلوب من الحكومة السورية هو تقديم المعلومات والبيانات لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وقد أنجزت ذلك بالفعل، إلى جانب تأمين وصول المفتشين إلى مواقع إنتاج وتخزين الأسلحة الكيماوية، وهو الأمر الذي قد تترتب عليه مشاكل.

الجيش السوري يتقدم على الأرض «لأن المجتمع يدعمه»

وأوضح الأسد موقفه بالقول: «قد يكون هناك مشكلة وحيدة تتمثل في الوضع الأمني في بعض المناطق.. نحن نعلم أن الإرهابيين يعملون بإمرة دول أخرى وقد يقدمون على اقتراف أعمال لاتهام الحكومة السورية بأنها هي من تعرقل».

ولدى سؤاله عن حقيقة التقديرات الغربية بامتلاك بلاده لأكثر من ألف طن من تلك الأسلحة قال الأسد: «سورية تنتج هذه الأسلحة منذ عقود ومن الطبيعي أن يكون لدينا كميات كبيرة لأننا في حالة حرب ولدينا أراض محتلة»، كما بدا غير قلق من احتمال سيطرة المقاتلين المعارضين عليها بالقول: «الأسلحة تكون دائما مخزنة في ظروف خاصة من أجل منع العبث بها من قبل الإرهابيين أو أي مجموعات تخريبية قد تأتي من دول أخرى، لا قلق من هذا الموضوع فالأسلحة في مناطق آمنة وهناك سيطرة كاملة للجيش عليها».

وعن الضغط الغربي باتجاه اصدار قرار في مجلس الأمن يترتب عليه عقوبات على سورية في حال عدم امتثالها لاتفاق تدمير السلاح الكيماوي قال الأسد: «ليس لدينا قلق من هذا الموضوع لسببين، الأول أن سورية منذ الاستقلال تلتزم بكل الاتفاقيات التي توقعها، والثاني هو الدور الذي تلعبه اليوم الصين وروسيا في مجلس الأمن لمنع استخدام أي مبرر لشن عدوان على سورية».

وتابع بالقول: «ما تحاوله اليوم أميركا في مجلس الأمن يهدف إلى الظهور بمظهر المنتصر أمام عدو وهمي، يتصورون أنه سورية، لذلك علينا ألا نهتم كثيرا ولا نقلق من مثل هذه الطروحات أو الاتفاقيات». وأكد أن قواته لا يمكنها استخدام هذا النوع من الأسلحة في الحروب عبر القول: «الجيش السوري مبني على القتال التقليدي، أما أسلحة الدمار الشامل فهي تستخدم عندما يتجه الوضع نحو الأسوأ، والبعض يصفه بحالة الانتحار، وسورية لا تنتحر».

ورغم قول الأسد إن بلاده تنتج هذه الأسلحة منذ عقود، إلا أنه عاد وقال إن عملية الانتاج لم تستمر سوى لسنوات قليلة في العقد الثامن من القرن الماضي لسد فجوة في التسلح مع إسرائيل، مرجحا أن تحصل سورية من موسكو على أنظمة دفاع جوي ستخصص لمواجهة المقاتلات الإسرائيلية، دون أن يكون ذلك ضمن إطار صفقة بعد تدمير الكيماوي.

وعن الأدلة التي قالت الحكومة السورية إنها تمتلكها وتدين مجموعات مسلحة في هجوم الغوطة الكيماوي قال الأسد: «هناك أدلة مادية حول المواد ووسائل تخزينها، وجرى إرسال تلك الأدلة للحكومة الروسية، وهناك أدلة أخرى هي اعترافات الإرهابيين الذين نقلوا تلك المواد من دول أخرى وجرى عرض تلك الاعترافات على التلفزيون السوري».

وحدد الأسد ما قال إنها «عوامل» لإنجاح مؤتمر «جنيف 2»، وحددها بـ «وقف الأعمال الإرهابية ووقف دخول الإرهابيين من خارج سورية ووقف إمدادهم بالسلاح والمال»، مضيفا ان أميركا تعرقل المؤتمر «لأنها تريد دخوله بعد تحقيق إنجاز ما للإرهابيين وتوحيد مجموعاتهم».

وقال الأسد إن دمشق لن تطلب خلال المؤتمر وقفا لإطلاق النار لأن «من واجب الدولة مكافحة الإرهاب» مضيفا أن مثل هذا الطلب سيمثل «اعترافا بالإرهابيين وتقصيرا بحماية الشعب»..

مضيفا: «لا نقبل بمفاوضة كل من يحمل السلاح، نحن نفاوض المعارضة والمعارضة هي عمل سياسي ولا يوجد دولة تقبل مفاوضة الإرهابيين».

واعتبر الأسد أن الجيش السوري يتقدم على الأرض «لأن المجتمع يدعمه» ورفض دعوة أميركا له للتنحي قائلا إن ذلك «من اختصاص الشعب السوري ولا يحق لأي دولة أن تحدد للشعب السوري من يختار».

وأشار الأسد إلى ما وصفها بـ «مؤشرات» على «شعبيته» عندما رد على سؤال حول إمكانية ترشحه في انتخابات عام 2014 الرئاسية إذ قال: «هذا يعتمد على رغبة الشعب السوري، إذا رغب الشعب السوري فسأترشح، هذا بديهي، ولكن الوقت مازال مبكرا لرصد رغبات الشعب السوري.. لكن لدينا مؤشرات، هذه المؤشرات هي وقوف الشعب مع الدولة بعد عامين ونصف على الأزمة ونحن لا نواجه فقط مجموعات إرهابية بل دول كبيرة تقف خلفها، الغرب.. دول إقليمية.. دول خليجية.. ولو لم يكن لدينا هذا الدعم لما صمدنا».

حكومة انتقالية ورحيل الأسد شرطا المعارضة لحضور "جنيف 2"

بوتين: انتشار الإرهاب من سورية يشكّل خطراً على دول معاهدة الأمن الجماعي

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين متوسطا زعماء دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي في سوتشي امس (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن قضية انتشار الإرهاب من الدول المضطربة بما فيها سورية، يشكل خطرا حقيقيا على دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي. ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن بوتين قوله ـ في اجتماع مجلس منظمة معاهدة الأمن الجماعي المنعقد امس في سوتشي ـ إنه لا يجوز للمنظمة أن تتجاهل قضية سورية.

وأضاف «العصابات التي تنشط على أراضي هذه الدول لم تظهر من العدم ولن تذهب إلى العدم، وإن قضية انتشار الإرهاب من دولة إلى أخرى واقعية تماما وقد تطال مصالح أي من دولنا».

مصادر فرنسية: باريس لن تتخلى عن الخيار العسكري في سورية

بدوره، دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي إلى دعم الجهود الدولية من أجل تسوية الأزمة السورية.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف، قوله في اجتماع للمنظمة «نحن قلقون من الوضع في سورية، وذلك ليس بسبب تأثيراتها السلبية على المنطقة برمتها فحسب، بل وبسبب العواقب السلبية التي تعود على منظومة القانون الدولي».

وأضاف لافروف أن شركاءه في المنظمة يدركون ضرورة بدء الحوار في سورية في أسرع وقت وحل قضية الأسلحة الكيميائية السورية.

وقال: «أظن أن بإمكاننا اليوم أن ندعم جهود المجتمع الدولي بشأن سورية»، في إشارة إلى الاتفاقية الروسية ـ الأميركية بشأن تدمير الأسلحة الكيميائية السورية وتوجه مجلس الأمن الدولي لإصدار قرار أممي بهذا الشأن.

في هذا الوقت، عاد رئيس الائتلاف الوطني احمد الجربا لوضع الشروط مقابل الموافقة على المشاركة في مؤتمر «جنيف 2»، مؤكدا ان قوى الثورة والمعارضة ستشارك في المؤتمر الدولي، لكن بشرطين كان أولهما التفاوض على تأسيس حكومة انتقالية بسلطات كاملة، والآخر هو رحيل الأسد لإنهاء عامين ونصف العام من صراع دام أودى بحياة 100 ألف شخص.

ويرى محللون أن المشكلة الأساسية هي أن المعارضة تريد الذهاب إلى مؤتمر «جنيف 2» للتفاوض على نقل السلطة ورحيل الأسد، بينما النظام يريد حوارا غير مشروط مع المعارضة ربما يفضي إلى وقف إطلاق نار على الجبهات المشتعلة، لكن لا يتضمن رحيله عن سدة الحكم في سورية.

في هذا الوقت، دعا برلمانيون روس وصينيون إلى عقد مؤتمر «جنيف 2» حول سورية في أسرع وقت، مؤكدين أن أي تدخل عسكري في الصراع الداخلي في هذا البلد غير مقبول. ونقلت قناة «روسيا اليوم»، امس، عن بيان مشترك أصدرته لجنتا الشؤون الدولية في المجلس الفيدرالي الروسي، ومجلس نواب الشعب الصيني، خلال زيارة وفد برلماني صيني إلى روسيا، ان «التهديدات باستخدام القوة أو التدخل العسكري الخارجي المباشر في النزاع الداخلي في سورية أمر لا يمكن قبوله».

وأضاف البيان، ان مجلس نواب الشعب لعموم الصين، والمجلس الفيدرالي الروسي، تلقيا الأنباء عن استخدام السلاح الكيميائي في النزاع السوري بقلق، والجانبان يؤيدان «مواصلة التحقيق الدولي الدقيق والموضوعي في جميع الحوادث المزعومة لاستخدام السلاح الكيميائي، مع تقديم تقارير لمجلس الأمن الدولي». ورحب بـ «قرار القيادة السورية» الانضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية والاتفاقيات الروسية ـ الأميركية التي تم التوصل إليها في جنيف منتصف الشهر الجاري بشأن الجهود المشتركة لحل قضية الأسلحة الكيميائية السورية.

وأعرب البرلمانيون في البيان عن قناعتهم بأن التفاوض هو السبيل الوحيد المتاح للخروج من الطريق المسدود في سورية، آملين عقد مؤتمر «جنيف 2» في أسرع وقت ممكن.

وشددوا على أن الحوار والاستعداد للبحث عن حلول وسط، كفيل بوضع حد لمعاناة سكان سورية وحماية منطقة الشرق الأوسط من تطورات أكثر مأساوية، معتبرين أن «الفوضى، وعمليات القتل الجماعي التي يتعرض لها المدنيون، والتدفق المتواصل للاجئين، وتدمير التراث الثقافي، كل ذلك يضع المأساة السورية بين أفظع مآسي العصر الحديث».

الى ذلك، كشفت مصادر فرنسية أن باريس لن تتخلى عن الخيار العسكري في سورية في المستقبل إذا لم يلتزم نظام دمشق بالتعاون الكامل فيما يتعلق بالترسانة الكيميائية السورية.

وكتبت مجلة «لوبوان» الفرنسية امس تقول ان «الجانب الفرنسي الذي يقف في صفوف المشاهدين للعبة الديبلوماسية الجارية بمبادرة من روسيا، لن يوجه ضربات ضد النظام السوري من جانب واحد، ولكن في الوقت ذاته لن تتخلى فرنسا عن الخيار العسكري في المستقبل، اذا لم يتعاون نظام دمشق بشكل كامل. وذكرت أن الجيش الفرنسي لايزال يواصل استعداداته لتلك الضربات، حيث يدرس المركز الوطني التابع لرئاسة أركان القوات المسلحة الفرنسية والذي يترجم المعلومات والبيانات التشغيلية التي تحال له من الاستخبارات بالتعاون مع الجانب الأميركي ملفات الأهداف السورية.

الجيش الحر يقتل أمير "داعش" ويتقدم في حلب ويشتبك مع "النظامي" في دمشق

عواصم ـ وكالات: أكدت مصادر في المعارضة السورية مقتل أبوعبدالله الليبي الذي يوصف بأمير ما يعرف بـ « الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) وهي أقوى التنظيمات الإسلامية وأكثرها تصادما مع

«الجيش الحر» بعد تعرضه لإطلاق نار في منطقة باب الهوى بريف ادلب شمالي سورية خلال اشتباكات مع مقاتلي «الجيش السوري الحر». وأعلن «الجيش السوري الحر» حسبما افادت قناة «روسيا اليوم» امس عن مقتل 4 من عناصره خلال مواجهات اندلعت في منطقة حزانو بريف إدلب ضد «داعش»، مؤكداً أن المعلومات تفيد بمقتل «أمير دولة الشام والعراق» أبوعبدالله الليبي. من ناحية أخرى، أفاد ناشطون سوريون بأن 13 مقاتلا من «داعش» قتلوا خلال الاشتباكات المذكورة في ريف إدلب. في سياق متصل، قال ناشطون، إن مسلحي « داعش» تمكنوا من فرض سيطرتهم على مقر تابع لـ«جبهة النصرة» في منطقة الشدادي بريف الحسكة بعد اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين. وقد هدد «الجيش الحر» تنظيم «داعش» بشن هجمات على كافة مقاره بمدينة إعزاز الواقعة إلى الشمال من حلب، في حال عدم تنفيذ الاتفاق المسبق بين الجانبين، والذي يفترض أن يستلم «الحر» وفقه جميع أسراه خلال أربع وعشرين ساعة. في هذا الوقت، أعلن الجيش الحر سيطرته على أربع قرى إضافية في ريف حلب بعد يومين من سيطرته على سبع قرى أخرى في المنطقة ذاتها، وفقا لناشطين، في حين تجددت امس الاشتباكات في حي برزة شمال دمشق والذي يحاول الجيش النظامي اقتحامه منذ شهور. وتمت السيطرة على تلك القرى ضمن عملية أطلق عليها «والعاديات ضبحا» لمحاصرة معامل الدفاع بالسفيرة، التي تعد أكبر مركز لتزويد قوات النظام بالأسلحة والذخيرة في المنطقة الشمالية. وأضاف المراسل أن القوات النظامية تستميت في الدفاع عن بعض القرى التي تقع على طريق الإمداد بين معامل الدفاع ومطار حلب، مشيرا إلى أن الجيش الحر دمر في معارك أمس ثلاث دبابات قرب بلدة خناصر وفي بلدة عين عسان. ونقل عن ناشطين أن 60 من الجنود النظاميين ومن عناصر حزب الله والحرس الثوري الإيراني قتلوا في المعارك الأخيرة بريف حلب الجنوبي. من جهتها، ذكرت شبكة شام أن القرى التي سيطر عليها الجيش الحر هي الزراعة وأم جرن والبرازية وديمان والحسينية ورسم عكيرش ورسم الشيخ ورسم حلو ورسم صفا وحسين حسن وصدعايا.

وردت القوات النظامية على هجمات الجيش الحر في المنطقة بضربات جوية وقصف مدفعي لمدينة السفيرة الخارجة عن سيطرتها، بالتزامن مع قصف لأحياء بمدينة حلب.

وفي منطقة دمشق، تجددت فجر امس الاشتباكات في حي برزة شمال دمشق، والذي تحاول القوات النظامية منذ شهور اقتحامه حسب شبكة شام. كما وقعت فجر امس اشتباكات في محيط مبنى البلدية بمخيم اليرموك، وفقا للمصدر ذاته. وتدور الاشتباكات في هذين الحيين، وكذلك في حي القابون جنوبي المدينة، في ظل قصف صاروخي ومدفعي من القوات النظامية، حسب ناشطين. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية نقلا عن مصدر عسكري إن القوات النظامية حققت تقدما في حي برزة، وقتلت مسلحين فيه كما قتلت آخرين في حي القابون وفي الزبداني. وأشار مراسل الجزيرة إلى سقوط مئذنة الجامع العمري الأثرية في المعضمية جراء قصف صاروخي، مشيرا إلى تزايد معاناة أهالي المدينة بسبب الحصار المستمر منذ شهور.

استطلاع: 7٪ فقط يدعمون سياسة أردوغان الخارجية الخاصة بسورية

أنقرة ـ أ.ش.أ: أظهر استطلاع للرأي بتركيا أن نسبة 7٪ من الشعب التركي يدعمون السياسة الخارجية لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان فيما يخص الشأن السوري، فيما أكدت نسبة 64٪ على ضرورة حل الأزمة السورية بالطرق الديبلوماسية دون اللجوء للخيار العسكري.

وذكرت صحيفة (سوزجو) اليسارية التركية امس أن أغلبية المشاركين في استطلاع الرأي، الذي أعده مركز (آكصوي) لبحوث الرأي العام لحساب مجموعة (تضامن الاقتصاديين) في 81 محافظة بمشاركة 67 ألف مواطن، أكدوا على ضرورة عدم تورط تركيا في أي تدخل عسكري ضد سورية وإلا فستتفاقم المشكلة.

وأعلن المركز أن نسبة 61٪ من المشاركين رأوا أن ما تشهده سورية حاليا من أحداث دموية هو بمنزلة قتل جماعي، فيما ترى نسبة 18٪ أن الحرب الأهلية ناجمة عن أسباب طائفية.

تقرير إخباري

في شوارع بيروت أطفال سوريون يتحملون الإهانات من أجل لقمة العيش

بيروت ـ أ.ف.پ: في السابعة صباحا من كل يوم، يبدأ هيثم، وهو سوري في الخامسة عشرة لجأ الى لبنان هربا من العنف في بلاده، عمله الذي يقضي بتوضيب البضاعة على رفوف سوبر ماركت كبير في العاصمة اللبنانية.

هيثم واحد من آلاف الاطفال السوريين الذين يجدون انفسهم مضطرين للعمل في اي شيء من اجل البقاء على قيد الحياة.

وفي عدد من شوارع بيروت، يقوم صبية سوريون بمسح الاحذية مقابل مبلغ زهيد، بينما تتوسل فتيات المارة لشراء ورود منهن.

ويعمل هيثم حوالي عشر ساعات في اليوم من دون راتب ثابت. ويدفع له الزبائن الذين يساعدهم في حمل اغراضهم بعض البقشيش. امام صاحب السوبر ماركت، يقول انه سعيد بعمله، لكن بعيدا عنه يشكو من سوء المعاملة.

ويوضح «العمل هنا مرعب. نتعرض للإذلال والشتم كل يوم».

ويضيف معلقا على المعاملة التي يتلقاها الاطفال السوريون العاملون في المكان «المدير يضربنا، والعمال الآخرون يضربوننا، لكن ما عسانا نفعل؟ يجب ان نسكت، والا لا يمكننا البقاء في العمل».

ووصل هيثم الى لبنان قبل ثلاثة اشهر، تاركا وراءه عائلة لم تعد تجد ما تقتات به في محافظة الحسكة في شمال شرق سورية، وهو يعيش مع تسعة فتيان من اقاربه في غرفة واحدة تقع في مبنى يغص بعائلات اخرى قادمة من سورية.

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين في لبنان اكثر من 740 الفا، بحسب آخر احصاء للمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة، اكثر من نصفهم من الاطفال.

ويقدر ان هناك 150 الف طفل اضافي غير مسجلين، يعيشون كما اهلهم في ظروف هشة.

وتقول عبير ابي خليل من منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) لوكالة «فرانس برس» ان ظروفهم «تترك تأثيرا كبيرا عليهم من الناحية النفسية والاجتماعية».

وتضيف «يمكن ان يترك ذلك صدمة عميقة جدا».

وتقوم اليونيسيف بالشراكة مع منظمات محلية بدراسة لتحديد عدد الاطفال اللاجئين الذين يعملون في لبنان واسباب ذلك، لتتمكن من تقديم المساعدة الملائمة لهم.

وتقول ابي خليل «مهما كان السبب، اذا كان لديكم اطفال تحت سن معينة، لا يفترض ان يعملوا. البقاء في الشارع هو اسوأ اشكال عمالة الاطفال».

ويتعرض الاطفال الذين يعملون في الشارع لاسوأ انواع الاعتداءات الجسدية والجنسية، وكثيرون ممن التقت بهم وكالة «فرانس برس» في شوارع بيروت رفضوا التحدث الى صحافيين، وكانوا يبدون مذعورين فور التوجه اليهم بالحديث.

في برج حمود، احدى ضواحي شرق بيروت، تنظم جمعية «الحركة الاجتماعية»، احد شركاء اليونيسيف، دروسا يومية للاطفال السوريين اللاجئين، بمن فيهم اولئك الذين يعملون.

ويتم تلقين الاطفال امورا حياتية مثل الاهتمام بالنظافة الشخصية، فضلا عن مواد مدرسية، ما يتيح لهم العودة الى المدرسة عندما تسمح لهم الظروف.

على جدران المبنى الداخلية، تنتشر رسوم تجسد بعضها زهورا كتبت على اوراقها حقوق الطفل. «التعليم حق لي»، «اللعب حق لي».

في احدى القاعات، تستدعي مدرسة اطفالا لتمرين بالانكليزية يكتبونه على اللوح الخشبي، فتكتب احدى الفتيات «آي ميس سيريا» (اشتقت الى سورية).

ويستقبل المركز اسبوعيا حوالى 600 طفل من اللاجئين.

وتروي ريم، وهي فتاة جميلة في الخامسة عشرة، انها جاءت الى لبنان من منطقة حلب في شمال سورية، وانها عملت ثلاثة اشهر في اماكن مختلفة في بيروت في بيع الملابس.

وتقول وقد بدا عليها التأثر الواضح نتيجة التجربة التي مرت بها «اتهمني صاحب العمل مرة بانني سرقت ولم يدفع لي اجري، وحاول صاحب عمل آخر ان يقنعني بانه يريد الزواج بي، بينما كان يريد التحرش بي».

وتوقفت ريم عن العمل، وهي تأتي يوميا الى المركز حيث يحاول المسؤولون اقناع العائلات بان اولادهم يفترض بهم الذهاب الى المدرسة لا الى العمل.

وتقول مديرة الحركة الاجتماعية فيروز سلامة «نحن نستمع الى العائلة والى حاجاتها. نريد ان نجد حلا معا».

وتضيف «سألنا الاطفال عن المخاطر التي يواجهونها في الشوارع، وقد فوجئنا بأجوبتهم: تقصدون المخاطر في الليل او النهار؟ انهم يعرفون جيدا ما يمكن ان يحصل في الشارع».

ويقول هيثم انه يفتقد مدرسته ويحلم بالعودة اليها.

ويضيف «ليتني استطيع الذهاب الى المدرسة. لكن لكي اذهب الى المدرسة يجب ان اكون حرا، بينما انا في حاجة الى العمل لكسب المال من اجل عائلتي. علي ان انسى موضوع المدرسة حاليا».

ولا يعرف هيثم ماذا يريد ان يكون عندما يكبر، لكنه يريد بالتأكيد ان يكون رئيسا لا مرؤوسا.

ويقول «احلم ان يأتي يوم يعمل اناس فيه تحت امرتي، لا ان اعمل انا لحسابهم. ويقال لي باستمرار ما علي فعله. سأكون افضل من غيري. اريد ان اكون سيد نفسي».